رويّ النون

كفى بجسمي نحولاً

قال أيضاً في صباه: [البسيط]

أَبْلَى الْهَوَى أسَفاً يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي
وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ (١)
رُوْحٌ تَرَدَّدُ في مِثْلِ الْخِلَالِ إذَا
أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبَ لَمْ يَبِنِ (٢)
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولاً أَنَّنِي رَجُلٌ
لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إيَّاكَ لَمْ تَرَنِي (٣)

كتمت حبك

[البسيط]

كَتَمْتُ حُبَّكِ حَتَّى مِنْكِ تَكْرِمَةً
ثُمَّ اسْتَوَى فِيكِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي (٤)

---

(١) ورد البيت في مغني اللبيب، لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ٥٦٢. أبلى: غير. الأسف: شدّة الحزن. النّوى: البعد. الوسن: النوم. يصف الشاعر ما عليه من سوء الحال، فقد جعله الهجر ناحلاً، وهو لا يريم ساهراً متأرّق البال لا يعرف إلى نوم هانئ طريقاً.

(٢) الخلال: عود صغير دقيق تخلّل به الأسنان. ما يُميّز الشاعر عن الأموات أن روحاً تتردّد فيه. إنه شبه خيال، ولولا ثوب يستره لما بدا للرائي، فكأنه غير موجود، ولو اشتدّت الريح لطار لشدّة هُزاله مع ثوبه.

(٣) ورد البيت في مغني اللبيب، لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٠٩، ٦٦٧. ومن مغالاة الشاعر أن مخاطبته لأحد ما لم يكن ليستدلّ على وجود إنساني يتحرّك لشدّة نحوله.

(٤) ورد البيت في أمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٣. يُخاطب الشاعر محبوبته بأنه أخفى حبّه =